ثُمَّ مَنَّ اللهُ تَعَالَى بِتَقْوِيَةِ زَمَانِهِ وَالإِفَاقَةِ مِنْ إِغْمَائِهِ فَارْجِعُوا
أَدْرَاجَكُمْ وَانْضُوا أَنْزَاعَكُمْ فَكَأَنْ قَدْ غَدَا وَرَاحَ وَسَاقَاكُمُ الرَّاحَ
فَأَعْظَمْنَا بُشْرَاهُ وَاقْتَرَحْنَا أَنْ نَرَاهُ فَدَخَلَ مُؤْذِنًا بِنَا ثُمَّ خَرَجَ آذِنًا
لَنَا فَلَقِينَا مِنْهُ لَقًى وَلِسَانًا طَلْقًا وَجَلَسْنَا مُحْدِقِينَ بِسَرِيرِهِ لَا
مُحَدِّقِينَ إِلَى أَسَارِيرِهِ فَقَلَّبَ طَرْفَهُ فِي الْجَمَاعَةِ ثُمَّ قَالَ اجْتَلُوهَا
بِنْتَ السَّاعَةِ وَأَنْشَدَ

عَافَانِيَ اللهُ وَشُكْرًا لَهُ مِنْ عِلَّةٍ كَادَتْ تُعَفِّينِي
وَمَنَّ بِالْبُرْءِ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ حَتْفٍ سَيَبْرِينِي
مَا يَتَنَاسَانِي وَلَكِنَّهُ إِلَى تَقَضِّي الأُكْلِ يُنْسِينِي
إِنْ حُمَّ لَمْ يُغْنِ حَمِيمٌ وَلَا حِمَى كُلَيْبٍ مِنْهُ يَحْمِينِي
وَمَا أُبَالِي أَدَنَا يَوْمُهُ أَمْ أُخِّرَ الْحَيْنُ إِلَى حِينِ
فَأَيُّ فَخْرٍ فِي حَيَاةٍ أَرَى فِيهَا الْبَلَايَا ثُمَّ تُبْلِينِي

قَالَ فَدَعَوْنَ لَهُ بِامْتِدَادِ الأَجَلِ وَارْتِدَادِ الْوَجَلِ ثُمَّ تَدَاعَيْنَا إِلَى الْقِيَامِ
لِاتِّقَاءِ الإِبْرَامِ فَقَالَ كَلَّا بَلِ اشْوُوا بَيَاضَ يَوْمِكُمْ عِنْدِي لِتَشْفُوا بِالْمُفَاكَهَةِ
وَجْدِي فَإِنَّ مُنَاجَاتَكُمْ قُوتُ نَفْسِي وَمُغْنَاطِيسُ أُنْسِي فَتَحَرَّيْنَا مَرْضَاتَهُ
وَتَحَامَيْنَا مَعَاصَاتَهُ وَأَقْبَلْنَا عَلَى الْحَدِيثِ نَمْخَضُ زُبَدَهُ وَنُلْغِي زَبَدَهُ
إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ الْمَقِيلِ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنِ الْقَالِ وَالْقِيلِ وَكَانَ
يَوْمًا حَامِيَ الْوَدِيقَةِ يَانِعَ الْحَدِيقَةِ فَقَالَ إِنَّ النُّعَاسَ قَدْ أَمَالَ الأَعْنَاقَ

غير نسخة

وراود

Copyright © King Saud University